

قاعدة ٤ - لا يجوز لغير المصريين ولاية القضاء في محاكم الطوائف الملية ، وفيما عدا الرؤساء الدينيين يجب التصديق على تعيين القضاة بقرار من وزير الحفانية .

قاعدة ٥ - يحظر أحكام المحكمة المذكورة باللغة العربية ، فإذا حازت لغة أجنبية وجب أن تترجم بها ترجمتها الى اللغة العربية ، ويكون النص العربي هو المرجع الوحيد عند اختلاف الصيغتين .

قاعدة ٦ - تطبق المحاكم المذكورة لأتمة الرسوم القضائية التي يصدر بها مرسوم بناء على طلب وزير الحفانية .

قاعدة ٧ - فوزير الحفانية حق رقابة أقلام كتاب تلك المحاكم بواسطة مفتشين يتدبرهم لهذا الغرض ، ويجوز له أن يصدر قرارات بوضع نظام للسجلات واتخاذ كل ما عدا ذلك من التدابير لحسن سير الأعمال فيها .

الباب الثاني

في قواعد المرافعات أمام هذه المحاكم

قاعدة ٨ - تختصن دائما لأتمة الاجرامات المشار اليها في المادة الثالثة والتي يجب على محاكم الطوائف أن تطبقها قواعد المرافعات المبينة في هذا الباب .

قاعدة ٩ - لرفع الدعوى بمرضية يوقع عليها المدعى أو وكيله الخاص وتكون مشتملة على بيان واضح لموضوع الطلب وأسماء المدعى عليهم والتابعهم ومحل اقامتهم .

قاعدة ١٠ - يكلف الخصوم بالحضور أمام المحكمة باعلان يصدر من رئيس المحكمة مشتمل على بيان مقزها ويوم الحضور وساعته ، ويجب أن يرفق باعلان كل من المدعى عليهم صورة طبق الأصل من صحيفة الدعوى وتسلم الاعلان الى الخصوم بواسطة مندوب من المحكمة يقوم بوظيفة المحضر أو يرسل اليهم بالبريد المسجل وذلك قبل التاريخ المحدد للجلسة بثمانية أيام كاملة على الأقل .

قاعدة ١١ - هي اليوم المحدد للجلسة بحضور الخصوم أمام المحكمة بأنفسهم أو بواسطة وكلاء بمقتضى وكيل خاص مصدق على امضاءه أو خاتمه ومع ذلك يجوز للمحكمة أن تأمر دائما بحضور الخصوم شخصيا أمامها .

لأتمجى المرافعات علانية الا في الأحوال التي تأمر المحكمة بأن تكون فيها سرا مراعاة للأداب . وللخصوم أو وكلائهم تمام الحرية في البناء دفاعهم شفويا كما أن لهم أن يقدموا للمحكمة مذكرات كتابية ، ويجب أن يكون المدعى عليه آخر من يتكلم .

قاعدة ١٢ - إذا لم يحضر كل الخصوم بأنفسهم أو بواسطة وكلائهم فلا يجوز للمحكمة أن تسمع الدعوى الا اذا استوتقت من تسليم الاعلانات بواسطة مندوب المحكمة أو من ارسالها بالبريد المسجل وبشئ كل ذلك في محضر الجلسة .

قاعدة ١٣ - كماوت المحكمة كاتب يحرر محضر الجلسة ويثبت فيه أسماء أعضاء المحكمة والخصوم الحاضرين شخصيا أو وكلائهم ومباخص المرافعات وكذلك كل قرار تصدره المحكمة حال انعقادها ، ويوقع الرئيس والكاتب على المحضر .

قاعدة ١٤ - تصدر الأحكام بعد مداولة القضاة اذا كانت المحكمة مشكلة من جملة أعضاء ويجب أن تكون مسببة ومكتوبة وتتل في الجلسة ويوقع الرئيس والكاتب على نسخة الحكم الأصلية قبل نأوته .

الباب الثالث

في اختصاص المحاكم الأهلية في دعاوى الأحوال الشخصية

قاعدة ١٥ - تختصر المحاكم الأهلية مع مراعاة ما تقدم من الأحكام ، وفي حدود اختصاصها بالنسبة للأشخاص ، في كافة دعاوى الأحوال الشخصية المتعلقة بنير المسامين أو بالمسامين غير المصريين .

تختص أيضا بالفصل في المنازعات المتصورة عليها في المادة الثانية اذا امتنت المحاكم الملية عن الحكم ، وبعد امتناعا عن الحكم التسوية الطويل في الحكم بلا مبرر .

لهل أنه لا يجوز أن تستعمل المحاكم الأهلية هذه الولاية الا اذا أثبتت محكمة تنازع الاختصاص المتصورة عليها في المادة ٢٦ من هذا القانون ، بناء على طلب مسبب يرفعه صاحب الشأن الى وزير الحفانية ، حصول الامتناع عن الحكم .

قاعدة ١٦ - إذا كان النزاع بين مصريين غير مسلمين تطبق المحاكم المصرية القانون الذي سيصدر به في هذا الشأن .

إذا كان النزاع بين خصوم غير مصريين ، تطبق المحاكم قانون الأحوال الشخصية الذي يتبعه الزوجان ، فان اختلف الزوجان جنسية أو دينيا ، يطبق قانون الزوج وانا قام النزاع على تركة يطبق قانون المورث .

قاعدة ١٧ - تختص المحاكم الجزئية بالحكم النهائي في المنازعات في المواد الآتية :

كثففة الزوجة أو ثففة الصغير بأنواعها إذا لم يزد ما يطلب الحكم به في كل نوع على مائة قرش في الشهر بشرط ألا يزيد مجموع ما يطلب الحكم به للزوجة أو للصغير على ثلاثمائة قرش في الشهر .

الثففة عن مدة سابقة على رفع الدعوى إذا لم يزد مجموع ما يطلب الحكم به على ألفي قرش .

المهر والجهاز إذا كان ما يستحقه الطالب لا يزيد على ألفي قرش وكانت فيه المهر أو الجهاز لا يزيد على عشرة آلاف قرش . وذلك كله إذا لم يكن هناك نزاع في سبب الحق المدعى به .

لوزير الحفانية هذا التقرير من فوره الى المحكمة الأخرى التي يجب أن تصدر في ميعاد خمسة عشر يوما قرارا بعدم اختصاصها أو بحفظها في الاختصاص . وفي هذه الحالة الأخيرة يجب أن ترسل الى وزير الحفانية تقريرا مسببا بذلك وأن توقف سير الدعوى .

لهيأند وزير الحفانية بإرسال القرار الصادر بعدم الاختصاص أو القرار المسبب الصادر بالاختصاص الى رئيس المحكمة الأخرى .

لوفي الحالة الأولى تستمر هذه المحكمة الأخرى في نظر الدعوى .

لوفي الحالة الثانية - ب عليها أن تنهى الى الوزير - في بحر ثمانية أيام من تاريخ وصول القرار المسبب - بما تراه فلما أن تسلم بعدم اختصاصها وإما أن تعتم رفع النزاع في الاختصاص .

لهذا رفع النزاع في الاختصاص على هذا الوجه أحاله وزير الحفانية الى محكمة النقض والإبرام منعقدة بهيئة محكمة تنازع الاختصاص .

لهادة ٢٣ - إذا أصدرت إحدى محاكم الأحوال الشخصية حكما انتهائيا في دعوى ، وكانت الدعوى عنها معلقة أمام محكمة أخرى من تلك المحاكم ، أو رفعت إليها فيما بعد ، يجوز لصاحب الشأن ، إذا قضت هذه المحكمة باختصاصها ، أن يرفع دعوى تنازع الاختصاص دون أن يتظر حتى يكون قضاؤها نهائيا بمرضاة مسببة توجه الى وزير الحفانية وترفق بها صور رسمية من الأحكام .

لهادة ٢٤ - إذا قضت محكمة أو أكثر من محاكم الأحوال الشخصية بعدم اختصاصها ، فللخصوم أن يطلبوا الى وزير الحفانية - بمرضاة مرفق بها صور رسمية من الأحكام الصادرة - طرح هذه الأحكام الى محكمة تنازع الاختصاص .

لهكذا الأمر في حالة تناقض أحكام انتهائية صادرة من محكمتين أو أكثر من تلك المحاكم .

لهادة ٢٥ - لرفع الطعن الى محكمة تنازع الاختصاص يوقف حتى سير الدناوى المعلقة أمام المحاكم المتنازعة أو تنفيذ الأحكام الصادرة منها بحسب الأحوال .

لهقضى المحكمة نهائيا أى المحاكم المتنازعة أولى بالاختصاص أو أى الأحكام الصادرة واجب التنفيذ ، ويجوز لما بصفة استثنائية أن تأمر باتخاذ اجراءات تحفظية أو وقفية .

لهيبلغ وزير الحفانية قرارها الى المحاكم ذات الشأن .

لهادة ١٨ - لخص المحاكم المذكورة بالحكم الابتدائى في المواد الآتية :

لهففة الزوجة أو نفقة الصغير أو النفقات بين الأقارب إذا لم يزد ما يطلب الحكم به لكل منها على ألف قرش في الشهر بشرط ألا يزيد مجموع ما يطلب الحكم به على ثلاثة آلاف قرش في الشهر .

لهكذا الزيادة في هذه النفقات إذا لم يزد الأصل والزيادة على النصاب المتقدم ذكره .

لهنفقة عن مدة سابقة على رفع الدعوى إذا لم يزد مجموع ما يطلب الحكم به على عشرين ألف قرش .

لهمهر والجهاز إذا زاد المستحق للطالب على ألفي قرش ولم يتجاوز عشرة آلاف قرش أو كانت قيمة المهر أو الجهاز زائدة على عشرة آلاف قرش ولم تتجاوز عشرين ألف .

لهدوى الارث بجميع أسبابه في التركات التي لا تزيد قيمتها على عشرين ألف قرش .

لهأحكام الصادرة بنفقة من النفقات المنصوص عنها في هذه المادة واجبة التنفيذ مؤقتا ولو مع حصول معارضة أو استئناف .

لهادة ١٩ - لخص المحاكم الابتدائية بالحكم الابتدائى في القضايا التي لا يتصلها اختصاص المحاكم الجزئية وفي قضايا الاستئناف الذي يرفع إليها في الأحكام الابتدائية الصادرة من المحاكم الجزئية .

لهادة ٢٠ - لخص محكمة الاستئناف بالفصل في قضايا الاستئناف الذي يرفع إليها في الأحكام الصادرة بصفة ابتدائية .

لهادة ٢١ - لغير الدين أثناء سير الدعوى لا يؤثر في اختصاص المحكمة التي رفع إليها النزاع وفقا لأحكام هذا القانون ولا في الشريعة الواجب تطبيقها .

لهما إذا كان تغيير الدين سابقا لرفع الدعوى فالأصل أن تطبق المحاكم الأهلية الشريعة التي كان يخضع لحكمها الطرفان وقت انعقاد الزواج .

الباب الرابع

في محكمة تنازع الاختصاص

لهادة ٢٢ - إذا رفعت دعوى الى محكمتين من المحاكم المنصوص عليها في هذا القانون أو الى إحدى هذه المحاكم ومحكمة شرعية ، نطلى آخر محكمة رفع إليها النزاع إذا ما رأيت أنها أولى بالاختصاص والنظر في المسألة المطروحة على المحكمة الأخرى التي لم تصدر فيها حكما نهائيا أن توقف الفصل فيها وترفع الأمر الى وزير الحفانية بتقريره وقع عليه من رئيس المحكمة يشتمل على الأسباب التي تبين عليها رأيا .

لأنه ليس ثبت شك في أن الضرورة تقضى بتوحيد النصوص القائمة والتوفيق بينها وبوضع قواعد تقوم على مبادئ مشتركة تنطبق على جميع تلك المحاكم .
لذلك هو الغرض من هذا المشروع . وقد عني ، بعد أن أقر المحاكم القائمة التي تفصل في مسائل الأحوال الشخصية للطوائف غير الإسلامية بتحديد اختصاصها على وجه الاطراد بينها جميعا سواء في ذلك الاختصاص المتعلق بالأشخاص أو بالمواد (المادة الثانية) .

لقد أثبت لها اختصاص أصلي بالنظر في دعاوى المصريين من غير المسلمين عندما يكون المتقاضون ينتمون الى طائفة ملية واحدة ويكون النزاع متعلقا بمسائل الزواج من حيث الصحة والبطالان والفسخ والفرقة وفي آثاره العائلية كالبنوة والتبني وتصحيح النسب وجعل لها فوق ذلك النظر في بعض مسائل هي في الأصل من اختصاص المحاكم المدنية . ولكن رؤى من الأنسب أن تنظر فيها المحاكم المذكورة حينما تكون تابعة لدعوى أصلية تدخل في اختصاصها كصحة الزواج مثلا ، تلك المسائل هي الطاعة وحضانة الأولاد وحق النفقة بين الزوجين وحق التعويض في حالة بطلان الزواج أو فسخه - وفي الحالات الأخرى يتعلق بالمحاكم الملية الفصل في مبدأ استحقاق النفقة أو التعويض . أما تقدير قيمتها فهو متروك للمحاكم المدنية . على أنه نظرا لما في النفقة من صفة الاستعمال يجوز للمحاكم الملية أن تتولى تقدير قيمتها مؤقتا حتى يتم التقدير النهائي بواسطة المحكمة المدنية .

وأخيرا فإن المشروع يضيف الى اختصاص المحاكم الملية مسألة كانت وما زالت بحق محل خلاف أعني المنازعات المتعلقة بصحة الزواج بين زوجين تابعين لطائفتين مختلفتين إذا كانا عند الزواج تابعين لطائفة واحدة وإذا كان هذا الزواج قد عقد لدى السلطة الدينية لهذه الطائفة .

لأنه ينص المشروع بمد ذلك على الشروط العامة التي تعلق على توافرها مباشرة المحاكم المذكورة لاختصاصاتها (المواد ٣ - ٧) .

لترتيب هذه المحاكم يجب أن يكون بلائحة تمتددها الحكومة بين فيها تشكيل المحاكم المذكورة وكيفية تعيين من على القضاء فيها ودوائر اختصاص كل منها وأحوال رد القضاء وطرق الطعن في الأحكام . وفي تحديد هذه المسائل ترك للطوائف حق الاقتراح واحتفظ للحكومة بحق التصديق . على أنه فيما يتعلق بالمرافعات وضعت قواعد (المواد ٨ - ١٠) يجب أن تتضمنها لائحة ترتيب الطائفة . وفي هذا ما يكفل الوحدة والتيسير في المرافعات لدى كافة محاكم الأحوال الشخصية فضلا عما فيه من تأكيد الضمانات للمتقاضين .

لتحقيقاً لنفس الغرض ذكر في المشروع أن لائحة الرسوم القضائية يصدر بها مرسوم .

وأخيرا جعل لوزير الحفانية أن يضع نظاما لأرقام الكتاب وأن يتولى رقابتها بواسطة مفتشين يندبهم لهذا الغرض .

لأن جهة أخرى أوجب تدوين الأحكام التي تطبقها تلك المحاكم ونشرها وفي الحق أنه لا سبيل لإجراء العدل بين الناس وعلى الأخص بين المتقاضين دون أن يسر العلم بالقانون الذي تطبقه المحكمة عند الفصل في النزاع .

شادة ٢٦ - يجب على الكاتب بمجرد رفع النزاع الى المحكمة أن يطلع بمخطاب مسجل الى الخصوم في الدعاوى التي تنا بصدد تنازع .
لذلك الشأن منهم أن يقدموا الى المحكمة مذكرة كتابية .

شادة ٢٧ - تعقد المحكمة في جلسة غير علنية ويجوز لها مع ذلك أن تأسر الخصوم بالحضور أمامها بأنفسهم أو بواسطة عامين مقبولين لدى محكمة التقض والابرار لا يبداء توضيحات شفوية في تقط معينة .

شادة ٢٨ - بسبب أحكام محكمة تنازع الاختصاص ويوقع عليها الرئيس وكاتب الجلسة .

شادة ٢٩ - لا يجوز الطعن بأى طريق في أحكام محكمة تنازع الاختصاص .

شادة ٣٠ - لا تحصل رسوم على الاجراءات التي تم أمام محكمة تنازع الاختصاص .

شادة ٣١ - لكل وزير الحفانية تنفيذ هذا المرسوم بقانون ويعمل به في أول مارس سنة ١٩٣٧

يكتب هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة ما

مدد ديوان الرياسة في ١٣ سفرة ١٣٥٥ (٤ مايو سنة ١٩٣٦)

رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والخارجية

وزير الحفانية والأوقاف وزير الصحة العمومية (بالنيابة)

محمد هلال أحمد هلال

وزير المعارف العمومية وزير الأشغال العمومية

محمد هلال هلالوفه حافظ حسن

وزير المالية وزير المواصلات والتجارة والصناعة

محمد عبد الوهاب حسن هجرى

وزير الحربية والبحرية وزير الزراعة

هلال هلالوفه هلالوفه

لهذكرة لمجلس الوزراء

ليس في مضر تشريع جامع في شأن ترتيب محاكم الأحوال الشخصية، وكل ما هنالك بعض أحكام متناثرة في اللوائح الخاصة بالطوائف الملية تعالج هذا الترتيب عرضا باعتباره جزءا من تنظيم تلك الطوائف .

لقد ترتب على فقد الوحدة بين هذه الأحكام وعلى ما بها من نقص أن أصبح التشريع المصرى الخاص بمحاكم الأحوال الشخصية مجال لا تتفق مع ما لهذا الشأن من أهمية وخطر .

قانون رسوم بقانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٣٦

بفتح اعتماد اضافى فى ميزانية السنة المالية ١٩٣٦ - ١٩٣٧

مجلس الوزراء

يُعد الاطلاع على الأمر الملكى رقم ١١٨ لسنة ١٩٣٥ ؛

لعملا بالمادة ٥٥ من الدستور ؛

لبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ؛

لأسم بما هوآت :

مادة ١ - يفتح فى ميزانية السنة المالية ١٩٣٦ - ١٩٣٧ تحت قسم خاص اعتماد اضافى قدره ٣٠٠.٠٠٠ (ماتتا ألف جنيه) لتفقات المباني والمهمات الخاصة بمعهد فاروق ويؤخذ هذا الاعتماد من الاحتياطى العام.

مادة ٢ - لى وزير المالية تنفيذ هذا المرسوم بقانون .
يجمع هذا المرسوم بقانون بناتم الدولة وينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة ما

مدى ديوان الرئاسة فى ١٢ صفر سنة ١٣٥٥ (٤ مايو سنة ١٩٣٦)

رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والخارجية	وزير الحفانية والأوقاف	وزير الصحة العمومية (بالنيابة)
أحمد لى	أحمد لى	أحمد لى
وزير المعارف العمومية	وزير الأشغال العمومية	حافظ حسن
أحمد لى	أحمد لى	أحمد لى
وزير المالية	وزير المواصلات والتجارة والصناعة	حسن كبرى
أحمد لى	أحمد لى	أحمد لى
وزير البحرية والبحرية	وزير الزراعة	أحمد لى
أحمد لى	أحمد لى	أحمد لى

مذكرة لأيضاحية

مفص المادة ١٤ من المرسوم بقانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٣٦ الخاص بإنشاء معهد للتعليم باسم "معهد فاروق" على أن تمنح الحكومة المعهد الأرض والمباني والمهمات اللازمة .

لأبما أن مسألة الأرض فى طريق التسوية ، فلم يبق من تنفيذ المادة ١٤ سوى ما يختص بالمباني والمهمات ، وتقدر التكاليف اللازمة لهذا الغرض بمبلغ قدره ٣٠٠ ألف جنيه .

ولما كانت هذه المحاكم قد أنشأتها الحكومة المصرية فى الديار المصرية لتقضى بين الرعايا المصريين بتفويض من ولى الأمر فيها فمن الطيبين أن تشترط الجنسية المصرية فىمن يلى القضاء فيها وأن توجب تحرير أحكامها باللغة العربية أو ارفاقى ترجمة عربية بها (إذا حوت بلفة أجنبية) وأخيرا أن لا يسوغ بأى حال إجازة العلمن فى أحكام المحاكم المذكورة أمام محكمة أو هيئة أخرى يكون مقرها خارج الديار المصرية (المادة ٣ فقرة ٢ و ٣ و ٤ و ٥) .
لقد قرر المشروع للمحاكم الأهلية حق النظر فى المنازعات التى تقوم بين خصوم متمين الى طوائف مختلفة . وفى الواقع أنه ما من محكمة من المحاكم اللى تخصص بالنظر فى هذه المنازعات إذ اختصاص كل منها قاصر على المنازعات التى تقوم بين خصوم يتمون اليها . ولذلك رأى من الأنسب تركيز هذه القضايا فى المحاكم الأهلية (مادة ١٥ فقرة أولى) .

لذلك يكون للمحاكم الأهلية الاختصاص إذا امتنت المحاكم اللى عن الحكم فيها هو داخل فى ولايتها . على أنه زيادة فى الضمان رأى الأتحال القضية فى مثل هذه المادة على المحاكم الأهلية إلا إذا أثبتت محكمة تنازع الاختصاص التى سأتى ذكرها بعد حصول الاعتناج عن الحكم .

لأبما المادة ١٦ القانون الواجب تطبيقه . ولما كان من الضرورى إصدار تشريع يضع القواعد المشتركة التى يفصل بمقتضاها فى المنازعات التى تقوم بين المصريين من غير المسلمين فقد قرر المشروع مبدئيا ضرورة هذا التشريع على أن يكون صدوره قيا بعد .

لأبما ناحية أخرى فإن المحاكم الشرعية - وإن توزعت فى ذلك - كانت وما زالت المحاكم المصرية الوحيدة ذات الولاية فى مسائل الأحوال الشخصية بالنسبة للأجانب من مسلمين وغير مسلمين فى حدود اختصاصها بالنسبة للأشخاص أى مع استثناء الأجانب المتمين بالامتيازات . على أنه رأى من الأنسب أن تكون الولاية فى هذه الأفضية للمحاكم الأهلية وأن تحدد قواعد القانون الدولى انحصار التى تطبق فى هذه الحالة وهى لا تخرج عن القواعد المتبعة عادة (المادة ١٦ فقرة ٣) .

لأبما عن ذلك فقد أنشئت محكمة تنازع الاختصاص لقض المنازعات المترتبة على عرض نفس النزاع أمام محكمتين ملتين أو أمام محكمة ملى ومحكمة شرعية أو على قضاء محكمتين أو أكثر بصدوم الاختصاص . وقد عهد بتلك المهمة إلى أكبر هيئة قضائية فى البلاد أى إلى محكمة التقض والايرام التى تتعد بصفيتها محكمة لتنازع الاختصاص وتقضى نهائيا بتمين المحكمة المختصة . وتبين المواد ٢٢ وما بعدها قواعد المرافعات الخاصة التى تراعى فى هذا الصدد .

لقد تقرر ألا يسرى مفعول المشروع المرفق إلا فى أول مارس سنة ١٩٣٧ لى يتسنى إعداد التشريع المطلوب ولكى يتاح للطوائف اللى تمضير اللوائح الداخلى المشار إليها فى المادة ٣ وتدوين الأحكام الواجبة للتطبيق .

لأبما صادفت هذه الاقتراحات قبولا من مجلس الوزراء أرجو التفضل بالموافقة على المشروع المرفق بهذا ما

وزير الحفانية
أحمد لى